اللباب في علل البناء والإعراب

مسألة .

فعلُ الأمرِ الذي ليسَ فيه حرفُ مضارَعةٍ مبنيٌّ على السكونِ وقال الكوفيُّون هو مُعْرَبٌ بالجزم واحتجَّ الأوَّلون من وجهين .

أحدهما أنَّ الأصلَ في الفعل البناءُ وإنَّما أُعْرِبَ لمشابهتِه الإسمَ والمشابهةُ تتحقَّقُ بحرفِ المضارعةِ فقط فإذا فُقِدَ فُقِدَتْ فيخرجُ على الاصْل .

والثَّاني أن نَزَال وبابَه مبنيٌّ لقيامِه مقامَ الأمرِ فلو كانَ مُعْرَباً لم يُبْنَ ما قامَ مقامَه .

واحتجَّ الآخرون من وجهين أحدهما أنَّ الأصلَ في قُمْ لِتَقُمْ فحُذِفَ تخفيفاً وقد جاء ذلك في المضارع الصريح قال الشاعر من - الطويل - .

(على مِثْلِ أصحابِ البعُوضَة فاخمِشي ... لكِ الويلُ حُرَّ الوجهِ أو يبكِ مَنْ بكى)